يبطل مذهب القدرية القائلين بتأثير القدرة
الحادثة فى الافعال مباشرة او توليدا ويبطل مذهب
الفلاسفة القايلين بتأثير الافلاك والعلل ويبطل
مذهب الطبايعيين القايلين بتاثير الطبايع والامزجة
ونحو هذا كون الطعام يشبع والماء يروى
ويُنبت ويطهر وينظف والنار تحرق والثوب
يستر العورة ويقي الحر والبرد ونحو ذلك مما لا
ينحصر وهم فى اعتقادهم التأثير لتلك الامور مختلفون
فمنهم من يعتقد ان تلك الامور تؤثر فى تلك
الاشياء التى تقارنها بطبعها وحقيقتها قال
ابن دهاق ولا خلاف فى كفر من يعتقد هذا ومنهم
من يعتقد ان تلك الامور لا تؤثر بطباعها بل بقوة
اودعها الله تعالى فيها ولو نزعها منها لم تؤثر قال
ابن دهاق وقد تبع الفيلسوف على هذا الاعتقاد
كثير من عامة المؤمنين ولا خلاف فى بدعة من
اعتقد هذا وقد اختلف فى كفره والمؤمن المحقق
الايمان من لم يسند لها تاثيرا البتة لا بطبعها ولا بقوة

وضعت

وضعت فيها وانما يعتقد ان مولانا جل وعز قد
اجرى العادة بمحض اختياره ان يخلق بمحض اختياره
تلك الاشياء عندها لا بها ولا فيها فهذا بفضل
الله تعالى ينجو من جميع مهالك الاخرة واكثر
ما اغتر به المبتدعة العوائد التى اختاروها اجراها
الله جل وعلا وظواهر من الكتاب والسنة لم
يحيطوا بعلمها والحاصل ان عمدتهم العظما التقليد
لما لا يصلح تقليده ولا الاقتداء به من عوائد وغيرها
وتركوا الانظار الزكية العقلية المستضيئة بانوار
الكتاب والسنة ولهذا قيل ان اصول الكفر ستة
الايجاب الذاتى والتحسين العقلى والتقليد
والربط العادى والجهل المركب والتمسك فى
اصول العقايد بمجرد ظواهر الكتاب والسنة
من غير عرضها على البراهين العقلية والقواطع
الشرعية للجهل بادلة المعقول وعدم الارتباط
باساليب العرب والجهل بما تقرر فى فنى العربية
والبيان من ضوابط واصول فالايجاب الذاتى